مديري الإدارة المركزية لضيعة "أوريليوس أبيانوس"

"إسخيريون[1] (Ισξυρι/ων (نموذجاً) 249-268م "

د/ فاطمه العدل هلال بدوي

مدرس بقسم التاريخ –كليه الآداب – جامعه أسوان

ملخص البحث:

كانت وثائق ضيعة أوريليوس أبيانوس (əΑππιανο.∴φ)[2]، هذا الثرى السكندرى، وعددها 450 وثيقة وهى من ضمن أرشيف "أوريليوس هيرونينوس"[3] (Ηρωνι♠νοφ) والذى يحتوى على ألف وثيقة بردية[4]، فقد كانت وثائق البردى، وخاصةً البردى الذى تم العثور عليه فى مصر، هو الأهم، ليس فقط لقيمة معلوماته، ولكن للعدد الهائل للوثائق البردية التى تم العثور عليها فى مصر. والتى تعطينا صورة عن الظروف الإجتماعية والإقتصادية والحياة اليومية فى مصر اليونانية والرومانية.[5] وكانت ضيعة أبيانوس من أكبر ضياع مدرية أرسينوى (الفيوم حالياً). وقد احتفظ هيرونينوس بوثائق تلك الضيعة بحكم وظيفته كناظر أو وكيل (Φροντιστη/φ)[6] "فرونتيستيس" (سبتمبر 249م-268م)، فى أرشيف يحمل اسمه. وامتازت شخصية "إسخيريون" بملامح مختلفة عن غيرها من مديرين الإدارة المركزية؛ فلم تكن لوظيفته مسمى واضح، ولم يكن له أى ألقاب، ولكن الملفت للنظر هو عدد الخطابات الموجهه منه إلى هيرونينوس والتى بلغ عددها تسعة عشر خطاباً تعود للقرن الثالث الميلادى والتى

---

[1] وهو من مدراء الإدارة المركزية المساعدة لرئيس الضيعة"أليوبيوس" (Αλυ/πιοφ( ).

[2] كان عضواً (Βουλη/φ) بمجلس الشورى (Βουλευτηφ) بمدينة الإسكندرية، ويحتفظ بهذا اللقب مدى الحياة.

[3] ونلاحظ من هذا الإسم أنَّ الاسم الأول "أوريليوس" اسم لاتينى والإسم الثانى يونانى ممايدل أنَّ الاسم الأول يرجع إلى الإمبراطور الذى اكتسب فى عهده المواطنة الرومانية بموجب المرسوم الأنطونينى والإسم الثانى هيرونينوس يدل على أصله فهو من اليونانيين المقيمين فى مصر.
وللإطلاع على الأرشيف يمكن الرجوع إلى:
http://www.trismegistos.org/archive/.

[4] وقد تضمن الأرشيف الحديث عن خمسة ضياع أخرى، وهم: هيراكليديس، ديوس، فيلوكسينوس، بوسيدونيوس، تيتانيانوس،
ومنها P.Lond.31170, P.Prag.3.248, P.Rein.2.113, P.Flor.1.16, PP.Stras.5.460

[5] راجع/
Roger Bagnall, Reading Papyri, Writing Ancient History, London,1995.

[6] وذلك بمعنى راعى أو وكيل (ناظر للعزبة) والذى يُشْرِفْ على ملكيتها ويستخدم هذا المصطلح مع الموظفين الحكوميين، راجع/

ومعنى الـ(Φροντι/φ) هو الشخص الذى يقوم بإدارة مكان أسند إليه لإحدى الضياع.
Liddell&Scott's,, A Greek-English Lexicon, Clarendon Press. (1996), S.V., Φροντιστη/φ, ου♠, ο(

أُرِختْ فى الفترة (249–268م) [7]. ومن هنا سوف يركز هذا البحث على محاولة معرفة مهام منصبه ووظيفته، وطبيعة العلاقة بينه وبين هيرونينوس.

Abstract:

The 450 documents of the estate of Aurelius Appianus, this Alexandrian site, were among the archives of “Aurelius Hieroninus”, which contains a thousand papyrus documents. The papyrus documents, especially the papyrus that was found in Egypt, were the most important, not only for the value of its information, but for the huge number of papyrus documents that were found in Egypt. Which gives us a picture of the social and economic conditions and daily life in Greek and Roman Egypt. The village of Appianos was one of the largest estates in the district of Arsinoe (Faiyum). Hironinus kept the documents of that estate by virtue of his position as overseer or agent Frontestes (September 249 AD-268 AD), in an archive bearing his name. The personality of "Iskherion" was distinguished from other directors of the central administration; His job did not have a clear name, and he did not have any titles, but what is striking is the number of letters from him addressed to Hironinus, which numbered nineteen letters dating back to the third century AD and dated in the period (249-268 AD). Hence, this research will focus on trying to know his position and function, and the nature of the relationship between him and Hironinus.

كان أوريليوس أبيانوس من مواطنى الإسكندرية وكانت له ممتلكات كثيرة فى الإسكندرية وغيرها من المدن مثل الفيوم، لذلك اعتمد فى ادارة ممتلكاته على إدارات مركزية قوية تسيطر على كل الأمور فى كل ممتلكاته، فوضع تشكيل إدارى ليحافظ على ممتلكاته، اشتغل به عدد من المديرين وكان من بينهم إسخيريون وذلك لغيابه أغلب العام عن ممتلكاته فى أرسينوى. كما اعتمد على مجموعة من النظار لمتابعة الأعمال اليومية، فعلى سبيل المثال بيع النبيذ ونقله، فكان يعطى أوامره لهيرونينوس ببيع الإنتاج من النبيذ ومتابعة

[٧] وكان تعاقب الأباطرة الرومان فى تلك الفترة كالآتى: فيليب العربى (Severus) 244-249م، ديكوس (Decius) 249-251م، هوستيليان (Hostilianus) 251م، جاللوس (Gallus) 251-253م، إيميليانوس (Aemilianus) 253-260م، فاليريانوس (Valerianus) 260م، جالينوس (Gallienus) 260-268م.

أعمال نقله. وشغل منصب ناظر فى الفترة من 249 إلى 268م، وكان يتمتع بالكفاءة والإدارة الجيدة لكل أمور الضيعة من جهة، وعلاقته الطيبة بأبيانوس ومديرى الإدارة المركزية من جهة أخرى.

وكان كاتبى الخطابات حتى القرن الثالث الميلادى، يتمتعون بمكانة اجتماعية عالية، كونهم فى الغالب من الرومان أو النخبة اليونانية. وهؤلاء الأشخاص كانت لهم مناصب رسمية عالية. ويُمَكنهم ذلك من توظيف الكتبة. وكان يفضل توظيف شخص محترف من اليونانيين الذين كانوا يطمحون إلى اعتبارهم من الطبقة العليا. فلم تكن الرسائل الخاصة شائعة فى العالم اليونانى الرومانى، والغالبية العظمى منها ربما تكون كتبها مؤلفوها بأنفسهم.[8] وذلك لتوثيق الإنجازات، وكان يتم تأريخ الوثائق بالسنوات الملكية للإمبراطور الحاكم.[9] وتتضمن سجلات ضرائب، إقرار التعداد، عقود البيع، الإيصالات، الإيجارات، القروض، العقارات، الحسابات.[10] ويحتوى على تفاصيل لا مثيل لها لعدد من الضياع الكبيرة أثناء القرن الثالث الميلادى.[11]

وبالنسبة للوثائق الخاصة بضيعة أبيانوس لها أهمية لأنها تغطى تقريباً جميع جوانب الحياة، وترسم صورة كاملة للعمل داخل الضيعة. التى كان لديها إدارة مركزية، وكذلك نظام نقل منظم مركزياً. وهكذا تم نقل الإنتاج الزراعى لمختلف الوحدات المتناثرة ويمكن تقاسم الإمدادات والمعدات والعمالة فيما بينها، سمح هذا فى تسويق الفائض من المحاصيل. كان لدى الضيعة أيضاً نظام محاسبة معقد وموحد يتبعه جميع مديرى المزارع المحليين.[12]

وكان كل مدير لضيعة كان يقوم بإعداد حساباته الخاصة مثل مايتم دفعه للأيدى العاملة–انتاج المحاصيل–بيع المنتجات–استخدام الحيوانات–نفقات الموظفين وكل ذلك يتم كتابته على ورق البردى بشكل مرتب مما يساعد صاحب الضيعة بإتخاذ قرارات اقتصادية صائبة.

[8] Sarri,A., Material Aspects of Letter Writing in the Graeco-Roman World 500BC-300AD,Berlin,2018,91,92.

[9] Jong,J.H., EMPERORS IN EGYPT THE REPRESENTATION AND PERCEPTION OF ROMAN IMPERIAL POWER IN GREEK PAPYRUS TEXTS FROM EGYPT AD 193-284,1975,14,17

[10] Harper,K., People, Plagves, and Prices in the Roman World:The Evidence from Egypt, The Journal of Economic History, Vol.76, No.3, The Economic History Association, 2016,810.

[11] Keheo,D,P., Economic Rationalism in Roman Agriculture, Cambridge University Press, 1991,1.

[12] Rathbone,D., Economic Rationalism and Rural Society in Third-Century A.D.Egypt the Heroninos Archive and the Appianus Estate, University of Cambridge,1991,4.

ومن الممكن أن نقسم المديرين فى هذه الضيعة إلى متخصصين[13]، أى لهم مسمى وظيفى واضح، وغير متخصصين[14] ليس لهم مسمى وظيفى واضح.

فى واقع الأمر وحتى يتسنى لنا معرفة طبيعة العلاقة بين هيرونينوس وإسخيريون يجب عرض الخطابات المتبادلة بينهما:

فمثلاً: هناك خطاب يخبر فيه إسخيريون هيرونينوس بأنَّ الديويكتيس (Διοικητη/φ)، وهو المسؤول المالى، سيكون من بين زوار الضيعة ليزور وحدته برفقة ألوبيوس (Αλυ/πιοφ ə)، رئيس الضيعة، ويجب أن يستعد لزيارته وذلك بتقديم الأسماك عن طريق الصيادين اللذين سيصلون إليه ليلاً ومعهم سمك كثير كما هو متبع فى الولائم التى تقام للإحتفال بالزائرين. وفى نهاية الخطاب دعا له بالصحة الجيدة، وأضاف اسم هيرونينوس (المرسل إليه) محدداً مكانته بـ "مدير ثراسو"[15]، فى العام السابع، وهو الثالث من شهر برمهات. [16]

وهنا تكشف المراسلة عن أهمية زيارة ألوبيوس والمدير المالى (الديويكيتس)، والإهتمام بعمل التجهيزات اللازمة لتلك الزيارة من إعداد للولائم وتجهيز الأسماك من خلال الصيادين، ولكن وصولهم ليلاً يدل على أنها لم تكن حرفتهم الأصلية وأنهم يمارسون حرفة أخرى نهاراً. كما كان متعارف عليه، سواء كانت تلك الزيارة من أجل التفتيش على سير العمل أو للتنزه. وكذلك الإشراف على ناظر الضيعة هيرونينوس. والمتابعة الدائمة للنظار ولشؤون الضيعة. ومن المحتمل أنها لم يكن لها وقت محدد.

ويجدر الإشارة بأنه كان من ضمن مكونات الضيعة، الحمامات (βαλανει♠α)، التى كان يتم الإهتمام بها عند زيارة الشخصيات المهمة.[17] فبردية P.Flor.I.63. (257–259م)، تخبرنا بأن عامل مرحاض (عام) يدفع ايجاراً شهرياً قدره (535 دراخمة) للحمام (للحمامات؟) فى الحمامات البلدية؟ الوثيقة

[13] وهم مدير التشغيل(ξειριστη′′′φ)، المورد(διαστολευ′φ)، الحارس(διαστολευ′φ)، المدير المالى(οι)κονο′μοφ)، والمستلم(παραλημπτη′φ)، راجع/
SB 20,14197,LL.,58; P.Prag Varcl L.14; SB 6.9363,L.2; P.Prag.1,103,LL.2-3; P.Flor.2,171.

[14] مثل إسخيريون و تيمايوس (Τι′μαιοφ)،راجع/
SB.18,13609(248-268 C.E.).

[15] وهى قرية فى أرسينويتى تقسيم،ثيمويستوس، بالقرب من ثيادلفيا.

[16] P.Flor.2.201 AD Theadelphia

؛وكذلك يمكن الإطلاع على P.Flor.185

[17] للمزيد، يمكن الرجوع إلى:
P.Flor.2.127(266 C.E.).

لاتذكر عددهم، ويعتبر هذا الايجار مرتفع جداً، فالدخل السنوى للمدينة من هذا العقد هو (6600 دراخمة). وبردية P.Giss.50 (259م)، هو عرض لإستئجار اثنين من المراحيض بإيجار شهرى (17 دراخمة). واحد أوبول=الايجار السنوى (206 دراخمة). ولانعرف كم كان ايجار الحمام بأكمله. من هذه الوثائق يمكن للمرء أن يرى أنَّ بعض المستأجرين قاموا بتأجير الحمام بالكامل والبعض الآخر استأجر جزءاً من الحمام. يدفع المستأجر الايجار إمَّا شهرياً أو على أقساط. الايجار هنا مرتفع للغاية مقارنة بايجار المنازل.[18]

ومن جانب آخر يؤكد أرشيف "هيرونينوس" على أهمية "أرسينوى" كمنطقة لإنتاج النبيذ؛ حيث كان النبيذ هو المحصول الرئيسى لضيعة "أبيانوس"، ويتم بيعه، من خلال بائعى النبيذ، على نطاق صغير فى القرية، بالإضافة إلى البائعين على نطاق واسع فى "أرسينوى". وفى ثيادلفيا أدار "هيرونينوس" حوالى عشرين كرمة من العنب.[19] وهناك مجموعة كبيرة من المعلومات عن ثيادلفيا فى الفيوم وخاصة عن زراعة الكروم والتين، وذلك عن طريق المراسلات الكثيرة مع الإدارة المركزية فى أرسينوى. حيث امتلك "أبيانوس" حوالى 250 منطقة من الأراضى الصالحة للزراعة، وجزء كبير من وثائق الضيعة يركز على انتاج النبيذ الذين يقومون بتصديره، حيث يبيعوا حوالى 90% من النبيذ، وجزء صغير من النبيذ يتم استهلاكه محلياً. وتتطلب زراعة العنب فى مصر خبرة كبيرة، فزراعة الكروم تحتاج إلى امداد بالمياه على مدار العام.[20]

ولذلك نجد هناك خطاب أرسله إسخيريون، بدأ بكلمة (Παρα.∴)، يتحدث فيه عن تعليمات لبيع النبيذ، ويقول: من إسخيريون. مئة وخمسون مكيال من الخمر خُصِصَت لك من تاليس (= قرية في أرسينويتي، تقسيم بوليمون بالقرب من تيبتونيس= كوم تاليط). الإجمالي 150 مكيال. هكذا قم بالتنسيق على أن يكون (سعر) مكيال (الخمر) يساوي إثني عشرة دراخمة. الإجمالي 12 دراخمة. وبالنسبة للتكاليف ستدفع منهم الحساب عندك. (أنا) وَقَعْت. قم بتنسيق الأشياء التي تم ذكرها بما يقابل إثني عشرة دراخمة كما سبق الذكر. إلى هيرونينوس مدير ثراسو(= قرية في أرسينويتي تقسيم، ثيمويستوس، بالقرب من ثياديلفيا). العام الثاني عشر، ؟؟ (من شهر) توت. [21]

[18] Gendy,I.A., Economic Aspects of Houses and Housing in Roman Egypt, London, 1990,287.
[19] https://www.trismegistos.org/arch/detail.php?arch_id=103
Leuven Homepage of Papyrus Collection,23/1/2022.

[20] Minnen,P., Agriculture and The “Taxes-and-Trade” Model in Romam Egypt, Z P E., 133, , 2000,214,215.
[21] P.Flor.2.202 AD 264 Theadelphia

فى واقع الأمر كان بائعى النبيذ يشترون النبيذ بسعر منخفض ويبيعوه بعد ذلك بسعر أعلى. ويتضح من ذلك أنه لم يكن هناك خلاف بين البائعين وإدارة الضيعة، فربما أنهم كانوا من العمالة الأساسية للضيعة وتحت سيطرتها وذلك للتحكم فى أسعار النبيذ أن لا تزيد عن الحد.

ومن جانب آخر، فإنَّ هناك خطاب أخر يختص بالحديث عن تعليمات لنقل وتسليم النبيذ، فيقول: (ظهر الوثيق): من إيسخوريون. قدم لهوريون المدير من خلال إياجاثوس تاجر الخمور مئة مونوخورن (= مكيال) من الخمر و... وبالمثل مئة مونوخورن (= مكيال) أخرى من الخمر لتاجر ليوكو كتيما (= عزبة في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، الفيوم) وكولوكينثون (= عزبة في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، الفيوم). إجمالي (الكمية) مئتين مونوخورن من الخمر بالعدد. بخصوص السعر المدفوع فيهم، من أجل إنزال (= جمع) فاكهة قرية ديونيسيا (= قصر قارون) هكذا أربعة عشرة دراخمة للمونوخورن. قد وقعت (أنا) مئتان مونوخورن من الخمر كما سبق الذكر. إلى هيرونينوس مدير ثيادلفيا (قرية في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، بطن حريت). العام الأول، واحد (من شهر) طوبه.[22]

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
τὰ ἀπολυθέντα σοι
ἀπὸ Ταλει οἴνου μο-
νόχωρα ἑκατὸν
5πεντήκοντα (γίνεται) μο(νόχωρα) ρν
οἰκονόμησον ὡς
τ[ο]ῦ μονοχώρου πρὸς
δραχμὰς δώδεκα
(γίνονται) (δραχμαὶ) ιβ εἰς τὰ παρά σοι
10ἀναλώματα ὧν
λόγον δώσεις.
(hand 2) σεσημ(είωμαι) καὶ οἰκονόμησον τὰ
προκ(είμενα) πρὸς δραχ(μὰς) δεκαδύο ὡς πρόκ(ειται).
(hand 1) Ἡρωνίνῳ φρ(οντιστῇ) Θρασώ
15(ἔτους) ιβ ((s-etous)) Θώθ vac. ?

[٢٢] P. Flor.2.196 AD 253 Theadelphia
v
π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
παράδος Ὡρίωνι φροντιστῇ
δι’ Ἐπαγάθου οἰνοπώλου ο[ἴ]νου
μονόχω(ρα) ἑκατὸν καὶ Α. α. .
5ὁμοίως οἰνοπώλῃ ἄλλα οἴνου
μονόχω(ρα) ἑκατὸν ἀπὸ κτημά[των]
Λευκοῦ καὶ Κολοκύνθων
γίν(εται) ο(ἴνου) ἀριθ(μῷ) μονόχ(ωρα) διακόσ[ια]
τῆς τιμῆς αὐτῶν χωρούσ[ης]
10εἰς τιναγμὸν κώμης Διον[υσιάδ]ος

هذا الخطاب يتحدث عن عدد جرار النبيذ والتى حددت احجامها بالمونوخورون (μονο′ξωρον) وهو مكيال للنبيذ وللسوائل بصفة عامة ويعادل حوالى 7لتر، وكان هناك حجم آخر للتعبئة وهو الديخورون (δι′ξωρον) وهى تعادل حوالى 14لتر أى ضعف الكمية.[23] ويعطيه تعليمات أن يعطى لأثنين من تجار النبيذ مائة مونوخورن بسعر 1400 دراخمة، وهذه كمية كبيرة تدل على كبر حجم التعامل فى بيع الخمور، وأيضا الإهتمام بزراعة كمية كبيرة من الكروم الذى تعتمد عليه هذه الصناعة. وهذه الكمية التى سيسلمها هيرونينوس إلى هوريون ناظر وحدة ديونيسياس، وكذلك قرية ليوكو كتيما و كولوكينثون، هى عملية نقل للنبيذ مباعة بالفعل، وبعد بيعها يستخدم عائدها المادى فى أعمال الحصاد فى وحدة ديونيسياس وهذا مقابل أداء بعض المهام، كأعمال الحصاد، مما يعنى أن المقابل عينى من النبيذ وليس مادى.

فى عقد ايجار يرجع إلى 243م خاص بورشة لصناعة الفخار فى قرية ريفية؛ وعد صانع الفخار بتوفير أنواع مختلفة من العمال (المهرة وغير المهرة) لعمل أشكال وصناعة جرار النبيذ. وهؤلاء العمال تم تسميتهم بـ (υ(πουργοι/)[24] ولم يكن صانع الفخار ضمن أجراء العمال ولكنه عامل مستقل يستأجر المساعدين لتكملة عمله(للمساعدة). المساعدين من الممكن أن يكونوا غير مهرة من المدن الشعبية للعمل أثناء الشتاء، وأعدادهم تتنوع كل شهر. هذا العقد لانستطيع أن نعتبره مطابق لصانعى ورش الفخار فى الحضر، حيث الأوامر (الطلبات) سوف تكون أقل تأثيراً على الإحتياجات الموسمية. وعقد بناء السفن (249م) مشابه لعقد صانعى الفخار. صاحب العقود يستعين بالعديد من المساعدين للعمل بالأجور الشهرية مثل (القمح،الزيت، والنبيذ) النقدية.[25]

ὡς τοῦ μονοχώρου (δραχμῶν) δεκατεσσά(ρων) .
(hand 2) σεσημ(είωμαι) οἴνου μονόχ(ωρα) διακόσια
ὡς πρόκ(ειται).
Ἡρωνεί[ν]ῳ φρ(οντιστῇ) Θεαδελφ(είας).
15α (ἔτους) Τῦβι α

[23] للمزيد يمكن الرجوع إلى:
Mayerson, P., The Monochoron and Dichoron: Standard Measures for Wine Based on The Oxyrhynchition, ZPE. Bd.131 , 2000,169-72.&
Mayerson, P., Standardization of Wine Measures at Oxyrhynchus in the Third Century A.D. and its Extension to the Fayum, The Bulletin of the American Society of Papyrologists Vol. 37, No. 1/4, 2000,105-109.

[24] Adj. from (υ(πουργο′φ,ο′ν), used as anoun means Rendening Service,
"أى يؤدى خدمة"، وطالما يؤدى خدمة فمن الممكن أن ترادف كلمة عامل.
Liddell&Scott's (1996), A Greek-English Lexicon, Clarendon Press. S.V.(υ(πουργο′φ,ο′ν).

[25] Freu,C.,Labour Status and Economic Stratification in The Roman World: The Hierarchy of Wages in Egypt, JRA.,Universite/ Laval,2015, 167.

وفى خطاب آخر يقول: من إسخيريون. إصرف لإيرينايوس مدير يوهيميريا (قرية في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس = قصر البنات) من أجل حفر (= عزق) حقل الزيتون والتكاليف الأخرى مئة مونوخورن (= مكيال) من الخمر وسيدفع حسابهم. وللمرات القادمة؟ من أجل حوض عصر النبيذ. العام الخامس، السادس والعشرين (من شهر) أمشير. إلى هيرونينوس مدير ثياديلفيا (قرية في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، بطن حريت). إيرينايوس إلى أخي هيرونينوس، سلامًا. استلمت منك مئة مونوخورن (= مكيال) من الخمر. الإجمالي 100 (مونوخورن) كما سبق الذكر. وداعًا. أدعو لك بتمام الصحة. العام الخامس، العاشر (من شهر) برمهات.[26]

فى واقع الأمر هذا الخطاب هو أوامر من إسخيريون بإرسال 100 مونوخورن من النبيذ إلى ايرينايوس من قبل هيرونينوس. كانت صناعة النبيذ (οι♠νοφ) ، فى مصر عموماً، وفى ضيعة أوريليوس خاصةً، من أهم الأنشطة الربحية للضيعة، والتى كانت تعتمد على توفير أكبر قدر من زراعات الكروم، لصناعة النبيذ الذى كان يستهلك بكميات كبيرة فى المناسبات الدينية، حيث كان يتم دهس الكروم فى أحواض (ληνο′φ) كبيرة بواسطة أرجل عمال الضيعة (πατητη′φ)، هذه المعاصر كانت تصنع أحواضها من الأحجار.[27] ولأهميتها كانت إداراتها تابعة بشكل مباشر لإدارة الضيعة ولايتم تأجيرها

---

[٢٦] **P. Flor.2.197** AD 258 Theadelphia

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
ἀπόλυσον Εἰρηναίῳ
φρον(τιστῇ) Εὐημερίας
ὑπ(ὲρ) σκαφητοῦ ἐλαικῶ(ν)
5καὶ ἄλλων ἀναλωμάτ(ων)
οἴνου μονόχωρα
ἑκατὸν ὧν λόγον
δώσει· (δευτέρας(?)) ληνοῦ.
(ἔτους) ε Μεχεὶρ κς.
10Ἡρωνείνῳ φρ(οντιστῇ) Θεαδελφία[ς]
(hand 2) Εἰρηναῖος Ἡρωνίνῳ
τῷ ἀδελφῷ χαίρειν.
παρέλαβον παρά σου
τὰ τοῦ οἴνου μονόχωρα
15ἑκατὸν (γίνεται) . ρ
ὡς πρόκειται.
ἐρρῶσθαί σε εὔχομαι.
ε (ἔτους) Φαμενὼθ ι

[٢٧] للمزيد يمكن الرجوع إلى:

P.Mich.11.620(244 C.E.).

لأى شخص. ونجد فى هذا الخطاب رد على هيرونينوس من مدير يوهيميريا بشأن الأوامر بزراعة حقل الزيتون ونقل وتسليم النبيذ، بمعنى أن ذلك هو الخطاب الذى ذكر فيه رد المرسل إليه على نفس ورقة الخطاب المرسلة، وربما ذلك لتقليل النفقات بإعادة استخدام ورق البردى للرد على نفس الخطاب، وذلك لأن الضيعة كانت تستهلك عدد كبير من أوراق البردى لإعتمادها عليه فى معاملاتها.

ونلاحظ أنَّ الخطابات الموجهة من مدير الإدارة المركزية "إسخيريون" ، تبدأ بكلمة (Παρα.∴) يليها اسم المرسل إليه وهو "هيرونينوس"، ثم موضوع الرسالة وختامها بإسم المرسل إليه والعام والشهر، يدل ذلك على علو مكانة مُرسليها.

فى واقع الأمر كان هناك العديد من معاصر الزيت وأوعية النبيذ، وفى حالة عدم توافرها يجب العلم بأنَّ العائد(الربح) (fructus) (الفركتوس) جيد، فالمزرعة مهما كانت منتجة، فلن يتبقى ربح كثير. [28]وهذا مايتضح من ارساله أمراً بتوفير البوص (Καλαμει/α) وإرساله إلى منطقته، حيث حرص المديرين، مثل إسخيريون، على توفير امداد البوص، فها هو يأمر وكيل ثيادلفيا بأن يرسل عدد 40 ألف من أعواد البوص لعمل تكاعيب الكروم. ويأمره أيضاً، بدفع حسابهم عندما يأخذ ايصال التسليم.[29]

على أية حال هذا يدل على أنه توجد مساحات كبيرة من الكروم تزرع فى تلك المنطقة، وأنَّ نظام التعامل بالتسليم والتسلم كان بواسطة ايصال (اعتماد استخدام الإيصالات فى التسليم والتسلم) ، وهذا يدل على الدقة فى التعاملات وكان ايصال التسليم يؤخذ من الديكابروتوى (δεκα πρωωτοι)، وهو رئيس السلطة بالمدينة، الذى كان يصدر الإيصالات للنظار وكذلك للأشخاص الذين ينقلون الكروم أو أى شئ آخر وذلك لتحديد الضرائب المفروضة عليهم. كذلك استخدام نبات البوص بديلاً للخشب لعمل تكاعيب الكروم التى ينمو عليها.

[٢٨]Morley,NDG., Frugality and Roman economic thought in Varro's Rerum Rusticaru,University of Xexter , 2017, 5-6.

[٢٩]P. Prag.1.107 (AD 249-68 Theadelphia)

وللمزيد عن أوامر توفير البوص، يمكن الرجوع إلى:

P.Prag.1.103 (249-259 C.E.)

فلم يكن هناك سوق واحد على مستوى الإمبراطورية لجميع السلع ، ولكن الأسواق المحلية كانت متصلة ببعضها البعض. واستغرق الاتصال وقتًا كبيراً، وكان هناك انضباط في السوق، فروما القديمة كان لديها نظام اقتصادي، حيث كانت تمثل تجمع هائل للأسواق المترابطة.[30]

وفى أحد الخطابات الأخرى المرسلة من إسخيريون، يعطى فيها أوامر بتيسير استخدام سائق الثور (الذى يدعى بابياس) لعربة الثيران (العربة التى تجرها الدواب)، المملوكة لشخص يدعى (بهيراس) سائق العربة.[31]

ففى واقع الأمر استخدمت الثيران (Bου♠φ)، على الرغم من حركتها البطيئة، فى نقل الأشياء الثقيلة، كالأخشاب (مثل شجر الصفصاف)، من أجل أعمال البناء، ويبدوا أنها استخدمت فى وسائل النقل الداخلية، ليس فقط لبطئها، بل أيضاً لصعوبة أدائها للمهام المختلفة.[32]

وذلك تبين من الخطاب المرسل الذى يقول فيه: من إسخيريون / قدم العلف (= الغذاء) المعتاد إلى فرق (= مجموعات) الثيران التي تم إرسالها من أجل الخشب. وداعًا. / أدعو لك بالصحة. إلى هيرونينوس المدير/ العام الحادي عشر، التاسع (من شهر) هاتور.[33]

وأيضاً هناك خطاب آخر يقول فيه: من إسخيريون. (أنت) أرسلت إلى فريق الثيران الذي سافر من أجل (نقل) حمولة الخشب وعلف الحيوانات والتكاليف المعتادة. وداعًا. أتمنى لك صحة جيدة. إلى

---

[30] Temin,P., A MARKET ECONOMY IN THE EARLY ROMAN EMPIRE, University of Oxford, 2001,34.

[31] SB 6.9471 = P.Flor.2.207 (Theadelphia , Arsinoites;AD 249 – 268)

[32] للمزيد يمكن الرجوع إلى/ P.Prag.Varcl2.24.L.5 (249-268 C.E.)

[33] P. Rein.2.114 AD 263 Theadelphia

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
τοῖς ἀποσταλεῖσι ταυ-
ρικοῖς ἐπὶ ξύλα
δὸς τὰς συνήθεις
5τροφάς.
(hand 2) ἐρρῶσθαί
σε εὔχομαι.
Ἡρωνείνωι φρ(οντιστῇ)
(ἔτους) ια Ἀθὺρ θ

هيرونينوس مدير ثراسو (= قرية في أرسينويتي تقسيم، ثيمويستوس، بالقرب من ثياديلفيا). العام الثاني عشر، الأول (من شهر) بابه.[34]

وهنا يؤكد على ضرورة دفع تكاليف النقل وتقديم العلف للثيران، حيث كانت تكاليف النقل مرتفعة، ولذلك قررت الإدارة المركزية بجعل تكاليف النقل تدفع لسائقى الدواب من قبل الوحدات التى تتم لها أعمال النقل.

فى القرن الثالث الميلادى، بدأ كبار ملاك الأراضى فى استيعاب وضم الحيازات الصغيرة للمزارعين الذين يعانون من ضغوط شديدة، وكذلك الأرض التى لم يعد من الممكن أن تؤجرها الإدارة الرومانية ولاتمثل ربح لها. وفى ايصالات وحسابات تلك الفترة، يتم تطبيق مصطلح

Φο/ροφ Προβα/των[35] على دخل ملاك الأراضى الكبار من قطعان الأغنام وقطعان الماعز التى تم تأجيرها للمستأجرين. واستأجر أصحاب هذه الضياع الشاسعة ماشيتهم بطريقة مماثلة.[36]

ونجد أنه لم يتم العثور على أى عقد ايجارأو طلب استئجار حيوانات؛ لأنها بالتأكيد كانت ملكاً للدولة.

أما بخصوص سائقى الثيران فنجده يقول: من إسخيريون. أرسلت ديمياس سائق الثيران في الحال بالعربة الكارة (= عربة تجرها دابة)، من أجل المحور (= قضيب من الحديد) الذي تم نقلة إلى نيكوميدوس (= عزبة في أرسينويتي تقسيم، ثيمويستوس)، (وأنت) دفعت التكلفة المعتادة له ولطعام الثيران. وداعًا.

---

[34] P. Flor.2.203 AD264 Theadelphia

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
παράσχες τῷ ταυ-
ρικῷ κατερχο-
μένῳ εἰς γόμω-
5σιν ξύλων χόρτον
καὶ τὴν συνήθη

δαπάνην.
ἐρρῶσθαί
σε εὔχομαι.
10Ἠρωνίνῳ φρ(οντιστῇ) Θρασώ.
(ἔτους) ιβ ((s-etous)) Φαῶφι α

[35] و يعنى ضريبة الأغنام(الماشية)
Liddell&Scott's, A Greek-English Lexicon, Clarendon Press. (1996), S.V.(Φο/ροφ,ου)&(Προβα/των, ου).

[36] Wallace,S.L.,Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian, Oxford University Press,79.

أدعو لحضرتك بتمام الصحة. إلى هيرونينوس مدير ثراسو(= قرية في أرسينويتي تقسيم، ثيمويستوس، بالقرب من ثياديلفيا). العام السادس، الحادي والعشرين (من شهر) بشنس.[37]

وهناك خطاب أيضاً يقول فيه: من إسخيريون. / بخصوص فريق (سائقي) الثيران الذين مضوا قدمًا (= إتجهوا) إلى المياة الكثيرة؟ الموجودة عند مبنى النافورة. قدم (لهم) الطعام المعتاد. / وداعًا. أتمنى لك الصحة. / إلى هيرونينوس مدير ثياديلفيا (قرية في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، بطن حريت). / العام السابع، السادس عشر(من شهر) هاتور.[38]

فى واقع الأمر إنَّ أجرة سائقى الثيران دفعت من الوحدات التى تنقل لها الأعمال، ولم تحدد تلك الوثيقة القيمة النقدية لأجرتهم سواء نقدية أم عينية، ولكن فى إحدى الوثائق أعطى لهم نفقات عينية.[39]

---

[٣٧] P. Flor.2.199 AD 259 Theadelphia

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
ἀπέστειλα Δημέαν
τὸν ταυρελάτην
ἅμα τῷ κάρνῳ ἐπὶ
5ἄξονα κομιζόμε-
νον ἐν τῷ Νεικομή-
δους ᾧ τὴν συνή-
θη δαπάνην παράσχες
καὶ τοῖς ταυροῖς τὰς
10τροφάς. (hand 2) ἐρρῶσθαί
σε εὔχομ(αι).
Ἡρωνείνῳ φρο(ντιστῇ) Θρασώ.
(ἔτους) ς Παχὼν κα

[٣٨] P. Flor.2.200 AD259 Theadelphia

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
τοῖς κατελθοῦσι ταυ-
ρικοῖς ἐπὶ μαλαγκαδια
χωροῦντα εἰς οἰκοδο-
5μὴν κρήνης παρ[ά-]
σχες τὴν συνήθη τρο-
φήν. ἐρρῶσθαί σε εὔχομαι.
Ἡρωνείνῳ φρ(οντιστῇ) Θεαδελφ[είας].
ζ (ἔτους) Ἀθὺρ ις

[٣٩] وكانت فى غالبها عبارة عن أرتبا (α)ρτα′βαφ من القمح، للمزيد يمكن الرجوع إلى:
P.Flor.2.153. (257 C.E.).& P.Prag Varcl 2, 6 .L.66.

فى واقع الأمر كانت العملة المتداولة فى مصر رمزية تم تداولها فقط فى مصر حتى منتصف القرن الثالث إلى أن جاء عام 250م والذى كان بداية أزمة نقدية على مستوى الإمبراطورية إلى أن أدت الإصلاحات الإدارية الشاملة لدقلديانوس إلى انهاء الإستقلال النقدى لمصر.[40] وكانت حسابات الضياع الكبيرة فى القرن الثالث الميلادى تتم بإستخدام النقود كوسيلة أولية لحساب القيمة. وعلى الرغم من أنَّه كان هناك عدد من التبادلات العينية، إلاَّ أنَّ المال ظهر مسيطراً بشكل متوسط للتبادل داخل قرى الفيوم.[41] ومن منتصف القرن الثالث كان هناك ارتفاع فى الأجور، والدليل على ذلك ضيعة "أبيانوس" (Appianus)، حيث نجد الأجور الشهرية للعمال "ذوى الأجور الأعلى" وهم (μετρματιαι′οι) وهم العمال المقيدين أو العبيد، ومن المحتمل أن يكون مالك العقار قد دفع ضرائبهم الشخصية نيابة عنهم.[42]وزادت أجورهم ثلاثة أضعاف. وغالباً ماتعتبر الأجور فى المدينة أعلى مما كانت عليه فى الريف.[43]

وهناك خطابات تختص بوسائل النقل، واصدار أوامر بشأنها، ثلاثة خطابات منها عن الإبل (Καμη/λοι)، وخطاب عن الحمير، فنجد الخطاب الأول يقول فيه: من إسخيريون. بخصوص الجِمال التي تم إرسالها فهى موجودة لدى بوليكاربوس وبروتوس. وفر (لهم) طعام الحيوانات المعتاد. وداعًا. أتمنى لك صحة جيدة يا صديقي. إلى هيرونينوس مدير ثراسو(= قرية في أرسينويتي تقسيم، ثيمويستوس، بالقرب من ثياديلفيا). ....، الخامس (من شهر) هاتور.[44]

---

[40] Harper, People, Plagves, and Prices in the Roman World:The Evidence from Egypt, 810.

[41] Alston,R., trade, traders and the ancient city, Edited by/ Parkins,H.& Smith, C, USA, 1998,176.

[42] Harper,K., People, Plagves, and Prices in the Roman World:The Evidence from Egypt, 826.

[43] Freu,Labour Status and Economic Stratification in The Roman World,170, 171.

[44] **P. Flor.2.206** IIIspc Theadelphia (249-268)

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
τοῖς προπέμπουσι
καμήλοις οὖσι τὸν ἀρι-
θμὸν ιδ Πολύκαρ-
5πον καὶ Πρωτῦν παρά-
σχες τὰς συνήθεις τροφάς.
ἐρρῶσθαί σε
εὔχομαι φίλ(τατε)
[-ca.?- Ἡρ]ωνείνῳ φρον(τιστῇ) [[Διονυσιάδος]] Θρασῶ
10[-ca.?-]// Ἀθὺρ ε

ففى هذا الخطاب يعطى أوامره لوكيل الضيعة بأن يوفر للجمال الغذاء وهو عبارة عن علف أخضر طازج للحيوانات (/τροφη)[45].

أما الخطاب الثانى فقد ذكر فيه أعمال النقل للإبل والتى من ضمنها نقل الأخشاب، وتكرار لما جاء فى الخطاب الأول بأوامره للإهتمام بتوفير الطعام المخصص للإبل، فيقول: من إسخيريون. سيدي ألوبيوس أصدر أمرًا بوقف الجِمال التي تم إرسالها إليك لنقل الأخشاب إلى فيلوتريس (قرية في أرسينويتي، تقسيم ثيمويستوس= واطه) وكذلك بأن تهتم بتقديم الطعام المألوف لهم. وداعًا. أتمنى لك صحة جيدة. إلى هيرونينوس مدير ثياديلفيا (قرية في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، بطن حريت). العام السابع، السابع والعشرين (من شهر) توت.[46]

فى واقع الأمر ترى الباحثة أنَّ ابداء تقديره لألوبيوس ([ὁ] κύριός μου Ἀλύπιος) (سيدى ألوبيوس)، يدل على ما كان لإسخيريون مكانة وقرب من ألوبيوس مثل بقية موظفى ومديرى الضيعة، كما أن اسلوبه واستخدامه لبدء مراسلاته بـ(π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.) ثم موضوع الرسالة، فهذه العبارة كان يستخدمها فقط مالك الضيعة أبيانوس وألوبيوس، مما يدل على مكانتة العالية، وأيضاً كان له احترام من مديرى الضيعة الآخرين، والدليل على ذلك احترام المدير المالى له (Ο ι(κονο/μοφ) "هيراكليديس" قائلاً له "إلى سيدى إسخيريون".[47]

---

[45] S.V. τροφη
Liddell&Scott's, A Greek-English Lexicon, Clarendon Press(1996).

[46] P. Prag.1.106 AD 259 Theadelphia
π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
[ὁ] κύριός μου Ἀλύπιος
[ἐκέ]λευσεν τοὺς ἀπο-
[στα]λέντας καμήλους
5[εἰς Φ]ιλωτερίδα ἐπὶ ξύ-
[λον πα]ρὰ σοὶ ἀναπαύσασ-
[θαι· φ]ρόντισον οὖν αὐτ<ο>ῖς
[παρασ]χεῖν τὴν συνή-
[θη τρο]φήν. (hand 2) ἐρρῶσθαί
10σε εὔχομαι.
(hand 1) Ἡρωνίνῳ φρ(οντιστῇ) Θεαδε<λ>φίας
(ἔτους) ζ Θὼθ κ̣ζ

[47] للإطلاع على الوثيقة يمكن الرجوع إلى:
P.Flor.2.185 V, (254-261 C.E.).

أما الخطاب الثالث فقد تحدث فيه عن نوع آخر من أنواع الحمولات التى كانت تنقلها الجمال وهى العلف الأخضر، قائلاً: من إسخيريون./ حمل الجمال الأربعة القادمة بالعلف الأخضر (البرسيم؟) / وأرسل حمولات (الجمال) المدفوعة مقدمًا؟ إلى المدينة، وستدفع الحساب منهم إلى إيودايمون، وأطلعه على الحساب. وداعًا. / أتمنى لك الصحة. / إلى هيرونينوس مدير ثياديلفيا (= قرية في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، بطن حريت). العام السادس. السابع (من شهر) توت.[48]

وترى الباحثة أنَّ الإبل استخدمت وتم الإعتماد عليها كوسيلة لنقل الحمولات، مثل الأخشاب والأعلاف، وذلك بسبب أنه فى موسم الحصاد (/συγκομιδη)، تقل أعداد الحمير (ο/νοι) بسبب الإعتماد عليها فى نقل المزروعات إلى صوامع الغلال (θηαυοι).[49] فتبدأ الإدارة المركزية بتوزيع الجمال على الوحدات، وهذا ما يوضحه خطاب ألوبيوس إلى هيرونينوس فى عامى 254م و 256م. وأيضاً تم الإستعانة بالإبل فى نقل زيت الزيتون (ɜελαιον) فى قرى أخرى، ويحتمل أن يكون ذلك بسبب بطئها وبالتالى الحفاظ على السلع عند نقلها.

أما الخطاب الذى يختص بالحديث عن الحمير، فيقول: من إسخيريون. / إن عُمَد (رؤساء قرية) / ثياديلفيا (في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، بطن حريت)، قاموا بإدراج (= بإقتراح اسماء) / هكذا من خلالك، لكي تقدمهم عن طريق خطاب / يخص الأسماء التي تم إقتراحها عليك (= تقديمها إليك) / ماذا

[48] P. Prag.varcl.1.7 AD258 Theadelphia

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
τὰ κατ̣ελθόν̣τα καμή-
λια δ γέμισον ὀρόβου
καὶ ἀνάπεμψον [[παρα]]
5εἰς τὴν πόλιν παροδοθη-
σόμενα Ἐυδαίμονι ὧν λόγον
δώσει, καὶ δήλωσον τὸν ἀρι-
θμόν. vac. ? ἐρρῶσθαί σε εὔ-
χομαι.
10Ἡρωνείνῳ φρ(οντιστῇ) Θεαδελφείας.
ς (ἔτους) Θὼθ ζ.

[49] للمزيد عن استخدام الحمير فى النقل يمكن الرجوع إلى:
P.Prag.Varcl.NS.18(249-268C.E.); SB.6.9053 , P.Flor.2.175; P.Prag.Varcl 2.1 (247 C.E.).

عن ما تم الإعلان عنه بخصوص/ الأسماء نفسها /حيث أن / الخطاب / غير موجود، وبسبب الحاجة المُلحة / والمشاكل نفسها فهم في حاجة / لأن يبعثوا إليك حَمَّارًا (= سائق حمار) في الحال / لكي توضح له (= تُطلعه على) / ماهية الأسماء التي ترغب في أن يتم تجهيزها من خلالك .... وداعًا. / أتمنى لك الصحة. / إلى هيرونينوس مدير ثراسو(= قرية في أرسينويتي تقسيم، ثيمويستوس، بالقرب من ثياديلفيا)./ /.....[50]

فى واقع الأمر رؤساء القبائل فى القرية اقترحوا أسماء بعض الأشخاص، وأرسلوها إلى هيرونينوس، ولكنه يخبره أن خطاب ترشيح تلك الأسماء غير موجود، ولذلك فإنهم سيرسلوا إليك سائق

---

[50] P. Prag.1.108 AD 258-66 Theadelphia
π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
οἱ κωμάρχαι τῆς
Θεαδελφίας ὑπέ-
βαλον, ὥς σου
5ἀπενέγκοντος
δι’ ἐπιστ[ο]λῆς
περὶ τῶν διαφερόν-
των σοι ὀνομάτων,
ποῖα ἔστιν τὰ προσ-
10αγγελλόμενα
τῶν αὐτῶν ὀνομά-
τῶν. ἐπεὶ οὖν
τὸ ἐπιστόλιον
οὐχ εὑρέθη, τῆς
15δὲ χρείας κατεπει-
γούσης καὶ ἐνο-
χλουμένων
αὐτῶν, ἐδέησαν
ἀποσταλῆναι πρὸς
20 σὲ βαδιστηλάτην
ἵνα ἐξαυτῆς δηλώσῃς
ποῖα ἔστιν τὰ ὀνόμα-
τα τὰ διὰ σοῦ κατατασ-
σόμενα ε[.]. .
25 ἠθέλησας. [(hand 2) ἐρρῶσθαί]
[σε εὔχομ(αι).]
(hand 1) Ἡρωνίνῳ [φρ(οντιστῇ) Θρασώ]
-- -- -- -- -- -- -- -- -- --

حمار وهو الشخص المسئول عن خدمتهم وذلك فى مكان رعاية الحيوانات فى الضيعة، لكى تعرفه الأسماء التى أرسلت عن طريقك.، ومعنى ذلك:

إما أن تكون تلك الأسماء هى التى رشحت مسبقاً من رؤساء القبائل؛ أو أنه تم ترشيح أسماء أخرى من قبل هيرونينوس، وذلك لأداء مهام غير موضحه، وربما بعثوا إليه سائق الحمير (Κδημο′σιοι οɜνοι) وهى وظيفة عامة، لأنها كانت الوسيلة المعتادة فى النقل داخل الضيعة، والتى يستخدمها الموظفين لمتابعة الأعمال، وذلك لسرعته وكذلك رخصه مقارنة بالخيول (ι′πποφ).

على أية حال هناك خطابان، من الـ 19 خطاب، يتحدث فيهما عن مهام لحيوانات النقل، مثل تسليم علف الحيوانات، و سد احتياجات السجن، ففى الخطاب الأول يعطى أوامره بطلب عدد من حيوانات النقل (القطيع) لنقل العلف، فيقول: من إسخيريون. إرسل القطيع من عندك، من أجل محصول التبن (= علف الحيوانات) منها مع الحِزِمْ (حِزَم التبن) طبقًا للعرف السابق. وداعًا. أدعو لحضرتك بتمام الصحة. إلى هيرونينوس مدير ثراسو(قرية في أرسينويتي تقسيم، ثيمويستوس، بالقرب من ثياديلفيا). العام الخامس، ؟ (من شهر) برموده.[51]

أما الخطاب الثانى فيتحدث فيه عن إرساله لثلاثة من حيوانات النقل لسد احتياجات السجن، وتقديم العلف لهم، فيقول: من إسخيريون. إلى هيرونينوس المدير. سلامًا. أرسلت ثلاثة قُطعان إلى ديونيسياس (= قرية في أرسينويتي، تقسيم ثيمويستوس = قصر قارون) من أجل إحتياجات السجن. على أي حال إذا وصل لك ما تم الإشارة له قدم لهم العلف (= طعام الحيونات). وداعًا. أتمنى لك صحة جيدة يا صديقي. العام الثالث عشر، الثاني (من شهر) ...[52]

---

[51] **P. Flor.2.198** AD 258 Theadelphia
π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
τὰ παρά σοι κτήνη
ἐξ αὐτῆς ἀνάπεμ-
ψον εἰς τὴν χορτη-
5γίαν μετὰ τῶν
μανδακῶν κα-
τὰ τὸ προάγον ἔ-
θος. (hand 2) ἐρρῶσθαί σε εὔχομ(αι)
(hand 1) Ἡρωνίνῳ φρ(οντιστῇ) [Θρ]ασώ.
10(ἔτους) ε Φαρμοῦθι [.]

[52] **P. Flor.2. 204** AD 266-7 Theadelphia

حيث كان النقل البرى، حتى فى بلد يسيطر عليه نهر، يوفر طريقاً سريعاً طبيعياً، وكان جزءاً أساسياً من نظام النقل الذى سمح بالتجارة النشطة وزودت الدولة الرومانية بموارد ثمينة، نقل البضائع وتنظيم النقل البرى يشكل جزءاً حيوياً من النشاط الإقتصادى اليومى فى مصر، ويساعد فى فهم الإقتصاد القديم.[53]

وهناك خطاب آخر يقول فيه:

من إسخيريون. إدفع لتاوريسكوس ... من أجل (قطعة) الأرض (الموجودة) في ديونيسياس (= قرية في أرسينويتي، تقسيم ثيمويستوس = قصر قارون) ... إلى هاتريس ... الخمر ...[54]

من المحتمل أن تشير هذه الوثيقة على أنها تعليمات لدفع قيمة نقدية لشراء قطعة أرض، والتى ربما يكون شرائها لزراعتها بالكروم، وذلك لورود كلمة الخمر، ولإهتمامهم به لصناعة النبيذ.

وهناك خطاب يقول فيه: من إسخيريون. أنا أتعجب (= أتساءل) لماذا لم تَعُدْ حتى اليوم، (لقد) قمت (أنا) بتعديل الحساب وأنجزته خلال ثلاثة أيام، أنت لم تفعل هذا، / إذن فلتأتي تاركًا كل شيئ / لكي تنجز المهام الموكلة إليك. وداعًا. / أتمنى لك الصحة. / إلى هيرونينوس مدير ثياديلفيا (قرية في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، بطن حريت). / العام الأول، التاسع والعشرين (من شهر) توت.[55]

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος Ἡρωνείνῳ
φροντ(ιστῇ) χαίρειν. τρία κτήνη
ἀπέστειλα εἰς Διονυσιάδα ἀναγ-
καίου ἔργου ἔνε[κε]ν. ἐὰν οὖν ἐπα-
5νερχόμενα παρ[ὰ σοὶ] καταχθῇ χόρ-
τον αὐτοῖς παρ[ά]σχες.
ἐρρῶσθαί σε εὔχο-
μ[αι] φίλτατε.
(ἔτους) ιγ, [. . . .] β

٥٣ للمزيد، راجع/
Adams,C., Land Transport in Roman Egypt: A Study of Economics and Administration in a Roman Province, Oxford University Press, 2007.

٥٤ **P. Flor.2.205** IIIspc Theadelphia(249-268)

π(αρὰ) Ἰσχυρίωνος.
δὸς Ταυρί[σκῳ(?) ἀ]πο. .
φροντί[δος Διονυ-]
σιάδος [-ca.?-]
5Ἀτρῇ τῷ [-ca.?-]
[. .] ο[ἴ]νου . [-ca.?-]
-- -- -- -- -- -- -- -- -- --

٥٥ P. Lips.1.107 AD253 Theadelphia

على أية حال هذا الخطاب به تعليمات بإستدعاءه لهيرونينوس للقدوم لإنجاز مهام حسابية ضرورية طلبها منه من فترة.

وهناك خطاب لم يتضح منه أى معلومة سوى أنها تعليمات بإرسال شئ ما، ويقول فيه:

"(ظهر الوثيقة): من إسخيريون./ ... كثيرًا بقدر الإمكان/ (أن) تُرسل إلى هناك / حيث أن سيدي أليبيس / ... غدًا / عمل ... بسبب / ... / وداعًا. / أتمنى لك الصحة. / إلى هيرونينوس مدير ثياديلفيا (قرية في أرسينويتي تقسيم ثيمويستوس، بطن حريت). / العام الأول، الثاني عشر (من شهر) أمشير.
(وجه الوثيقة): من إسخيريون. / إلى هيرونينوس."[56]

π(αρ)’ Ἰσχυρίωνος.
ἐθαύμασα πῶς μέχρι σή-
μερον οὐκ ἀνῆλθ\ε/ς ἀλλά-
ξας τὸν λόγον. ταξάμενος
5γὰρ ἐντὸς ἡμερῶν τριῶν
τοῦτο ποιῆσαι οὐκ ἐποίησας.
πάντα οὖν ὑπερθέμενος
8a ἄνελθε
ἵνα καὶ τὰ πρὸς σὲ ζητη-
θέντα λημματίσῃς. (hand 2) ἐρρῶ-
10σθαί σε εὔχομαι.
(hand 1) Ἡρωνείνωι φρο(ντιστῇ) Θεαδελ(φείας)
α (ἔτους) Θὼθ κθ.

[56] P. Prag.varcl.NS.32 AD254? Theadelphia

v
π(αρὰ) Ἰσχυρί[ω]νος.
ὅσον δεσ[. .]α. . ἐνα
ἀποστε͂ῖλαι ἐνθάδε
ἐπεὶ ὁ κύριός μου Ἀλύπις
5προσ[τ]α. . . . αὔριον
ποι[ήσ]ειν . . . . διὰ τὸν
ὑπερ. . . ν[. .]. . [-ca.?-]. . .
ἐ[ρ]ρῶσ-
θ[α]ί σε εὔχ(ομαι).
10 Ἡρωνείνῳ φρ(οντιστῇ) Θε[α]δελ(φίας).
(ἔτους) α [Μ]εχεὶ[ρ] ιβ.
r
π(αρὰ) Ἰσχυρίω[νος]
Ἡρωνείνῳ

ورغم أنَّ الدليل البردى يكشف لنا الكثير من الأنشطة فى قرى مصر، لكن ليس لدينا صورة كاملة. فتنوعت الأنشطة داخل القرى فى مصر الرومانية مابين تخمير النبيذ والنسيج والزيت وأشياء أخرى. مثل عقود تحصيل الضرائب والتى أصبحت تحت إشراف الليتورجية المشرفون(ἐπιτηρηταί) [٥٧]

ففى ثيادلفيا كانت هناك قاعدة واسعة من حيازة الأراضى بين السكان، حيث وفرت المساحات الشاسعة من الأراضى العامة منقذاً لأولئك الذين لايملكون مايكفيهم. ومع ذلك، فقد حدث تركيز لحيازة الأرض، وهو ماظهر بشكل خاص فى حالة مزارع الكروم وأراضى الحدائق الأكثر قيمة.[58]

كانت هناك أزمة سياسية فى الإمبراطورية الرومانية بين 235 إلى 305م، بسبب المتنافسين على العرش الإمبراطورى، بالإضافة إلى التمرد الداخلى والغزو الخارجى، وأدى الإنفاق إالى إنتاج مفرط للعملة المعدنية وبشكل متزايد لدفع ثمن السلع اليومية مما أدى إلى تضخم سريع فى الأسعار، ومما أدى للتدهور الإقتصادى والحضرى مع انهيار أنماط التجارة، وتخلى النخب عن مسؤلياتهم الحضرية التقليدية وهربوا إلى ممتلكاتهم فى بلادهم.[59]

كان من الواضح أن القوة الرومانية التى كانت موجودة في مصر ويجسدها المسؤولون في كل الوحدات لها تسلسل هرمي اجتماعي وإداري واضح ، وكان لليونانيين والمصريين أماكنهم ومهامهم المحددة في هذا المجتمع الهرمي. وكان الجميع بطريقة ما منخرطًا في الإدارة ، سواء كان ذلك في موقع تنظيمي أو موقع خاضع. [60]

ولذلك ظل الفكر الاقتصادي للرومان جزءًا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية الرومانية[٦١].

[٥٧] Adams,C., Natural Resources in Roman Egypt: some aspects of extraction, transport and administration, The Bulletin of the American socity of Papyrologist, Vol.50,2013,267,270.
[٥٨] Sharp,M.,The Village of Theadelphia in the Fayyum:Land and Population in The Second Century, The British Academy.UK,1999,189.
[٥٩] Stuart,R., The Crisis of The 3rd Century A.D.:Wage Increases and Inflation in Roman Egypt, Durham Theses, Durham University, 2015,37.
[٦٠] Jong, EMPERORS IN EGYPT THE REPRESENTATION AND PERCEPTION OF ROMAN IMPERIAL POWER,48.
[٦١] Morley, Frugality and Roman economic thought,13.

نتائج البحث

من خلال العرض السابق يمكن التوصل لعدة نتائج:

- فى هذه الوثائق لم يكن يذكر اسم الإمبراطور الحاكم فى تلك الفترة بل أنهم أكتفوا بذكر تأريخ الوثيقة بكتابة اليوم والشهر والسنة وهو شكل مغاير عما كان متعارف عليه فى التوثيق.
- إسخيريون مهامه الوظيفية يختص بمتابعة كل ماهو يختص بالنشاط الإقتصادى من وإلى ضيعة "أوريليوس أبيانوس" سواء محاصيل (الكروم)، أو دواب (الجمال)، أو صناعات (النبيذ).
- يحتمل أن يكون إسخيريون من مديرى الإدارة المركزية غير المتخصصين، لعدم التوصل لمسمى واضح لوظيفته.
- كان لإسخيريون مكانة خاصة، عن سائر المديرين الآخرين، لدى ألوبيوس مدير الضيعة، وذلك لأنه هو الذى أعطى التعليمات لهيرونينوس بالإستعداد لزيارته.
- بدء الخطابات بعبارة (παρα∴)، يدل على علو مكانة إسخيريون وجدية هذا التعامل مع مرؤوسيه (هيرونينوس)، وخاصةً وأنها أوامر مطلوب تنفيذها.
- الخطابات كانت عبارة عن أوامر وتعليمات لإنجاز المهام مما يدل على مدى اتساع سلطاته وعلو مكانته.
- تنوعت الخطابات مابين أوامر، تعليمات، مراسلات تجارية،تحديد لتكاليف النقل، أوامر بتوفير العلف لحيوانات النقل، وأنواعها.
- كانت المراسلات بين إسخيريون وهيرونينوس مباشرة بدون وسطاء.
- كان إسخيريون من مديرى الإدارة المركزية لضيعة أوريليوس أبيانوس.
- يدل على نشاطه ومكانته المرموقة، ومدى التفاهم بينهم.

- يتضح من هذه الخطابات أنَّ الإدارة المركزية فى الضيعة هى المركز الذى تصدر منه الأوامر لأداء كل المهام من قِبل مديرى الضياع.
- يحمل أن يكون هناك المزيد من الخطابات والتى لم يتم العثور عليها أو أُتلِفت والتى توضح المسمى الوظيفى لإسخيريون.
- الأوامر التى تضمنتها الرسائل التى أرسلها إسخيريون توضح دوره فى التحكم فى حركة انتقال الدواب داخل الضيعة.
- لم تكن سلطات هيرونينوس مطلقة، بدليل الخطابات والتعليمات التى كان يرسلها له إسخيريون.
- ساد التقدير والإحترام بين هيرونينوس وإسخيريون.
- والخطابات كانت عبارة عن مراسلات تجارية، وأوامر وتعليمات، وهذا يدل على المكانة العالية لإسخيريون واحترامه وجدية علاقته بـ هيرونينوس.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً قائمة المصادر الوثائقية:

P. Flor. = Papiri greco-egizii, Papiri Fiorentini (Supplementi Filologico-Storici ai Monumenti Antichi). Milan. 3Vols.(1906-1915).

P.Giss. = Griechische *Papyri zu Gies*sen.2Vols,(1910-2020).

p.laur.1.14 = Dai Papiri della Biblioteca Medicea Laurenziana. Florence.5Vols,(1976-1984).

P. Lips. =Griechische Urkunden der Papyrussammlung zu Leipzig,2Vols(1906-2002).

P.Mich.11.620(244 C.E.). =Michigan Papyri. Each volume has a subtitle of its own. The numerical sequence of volumes as a single series was not established until vol. II. Vol. I is often referred to as P.Mich. Zen. p.mich,Vols.I-XXI(1931-2018).

P.Prag = *Papyri Graecae Wessely Pragenses*, ed. R. Pintaudi, R. Dostálová and L. Vidman. Firenze.3Vols.(1988-2011).

P.Prag Varcl = Papyri Wessely Pragenses, ed. L. Varcl, in Listy Filologické (texts, translations, notes, but no indexes). [Before 1988 known as P.Prag.]. 2Vols(1946-1961).

P. Rein. =I, Papyrus grecs et démotiques recueillis en Égypte, ed. T. Reinach, W. Spiegelberg and S. de Ricci. Paris.2Vols(1905-1940).

SB = Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915.Vols. I-XXVIII(1915-2013).

ثانياً المراجع الأجنبية:

Adams,C., Land Transport in Roman Egypt: A Study of Economics and Administration in a Roman Province, Oxford University Press, 2007.

……., Natural Resources in Roman Egypt: some aspects of extraction, transport and administration, The Bulletin of the American socity of Papyrologist, Vol.50,2013.

Alston,R., trade, traders and the ancient city, Edited by/ Parkins,H.& Smith, C, USA, 1998.

Freu,C.,Labour Status and Economic Stratification in The Roman World: The Hierarchy of Wages in Egypt, JRA.,Universite/ Laval,2015.

Gendy,I.A., Economic Aspects of Houses and Housing in Roman Egypt, London, 1990.

Harper,K., People, Plagves, and Prices in the Roman World:The Evidence from Egypt, The Journal of Economic History, Vol.76, No.3, The Economic History Association, 2016.

Jong,J.H.,Emperors in Egypt The Representation and Peeception of Roman Imperial Power in Greek Papyrus Texts From Egypt AD 193-284,1975.

Keheo,D,P., Economic Rationalism in Roman Agriculture, Cambridge University Press, 1991.

Mayerson, P., The Monochoron and Dichoron: Standard Measures for Wine Based on The Oxyrhynchition, ZPE. Bd.131, 2000.

Minnen,P., Agriculture and The "Taxes-and-Trade" Model in Romam Egypt, Zeitschrift Fu+r Papyrdogie Und Epigraphik 133, 2000.

Morley,NDG., Frugality and Roman economic thought in Varro's Rerum Rusticaru,University of Xexter , 2017.

Rathbone,D., Economic Rationalism and Rural Society in Third-Century A.D.Egypt the Heroninos Archive and the Appianus Estate, University of Cambridge,1991.

Roger Bagnall, Reading Papyri, Writing Ancient History, London,1995.

Sarri,A., Material Aspects of Letter Writing in the Graeco-Roman World 500BC-300AD,Berlin,2018.

Sharp,M.,The Village of Theadelphia in the Fayyum:Land and Population in The Second Century, The British Academy.UK,1999.

Stuart,R., The Crisis of The 3rd Century A.D.:Wage Increases and Inflation in Roman Egypt, Durham Theses, Durham University, 2015.

Temin,P., A MARKET ECONOMY IN THE EARLY ROMAN EMPIRE, University of Oxford, 2001.

Wallace,S.L.,Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian, Oxford University Press.

قائمة الإختصارات:

JEH : Journal of Economic History

JRA : Journal of Roman Archaeology

ZPE : Zeitschrift Fu+r Papyrdogie Und Epigraphik

Abbreviation From: Oxford Classical Dictionary- Abbreviation Lists 4th Edition.